Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله عليه وسلم ـ خشنا فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم فقال له الاعرابى : أحمل لى على بعيرى هذين فانك لاتحمل من مالك ولا من مال أبيك فقال النبى صلى الله عليه وسلم " لا وأستغفر الله ، لا واستغفر الله ، لا واستغفر الله ، لا أحمل لك حتى يقيدنى (١) من جبذتك التى جبذتنى" فكل ذلك يقول له الاعرابى : والله لا أقيدكها ، فلما سمعنا قول الاعرابى أقبلنا اليه سراعا فالتفت الينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : عزمت على من سمع كلامى ألا يبرح مكانه حتى آذن له " ثم دعا رجلا فقال له " أحمل له على بعيريه هذين ، على بعير شعيرا ، وعلى الاخر تمرا" ثم التفت الينا ثم قال : " انصرفوا على بركة الله" (٢)

٤ـ وروى عن عبد الله رضى الله عنه قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الانصار : والله انها لقسمة ما أريد بها وجه الله ، قلت : ألا لاقولن للنبى صلى الله عليه وسلم ، فأتيته وهو فى أصحابه فسررته ، فشق عليه وتغير وجهه وغضب حتى أنى وودت أنى لم أكن أخبرته ثم قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ " أو ذى موسى بأكثر من ذلك فصبر" (٣) .

٥ـ وهذا بهز بن حكيم رضى الله عنه يخبرنا أن النبى كان يخطب وبين الناس حيده جد بهز ، فجاء رجل من قومه فقال . يامحمد ، علام تحبس جيرتى ـ وكان النبى صلى الله عليه وسلم حبسهم فى تهمة فصمت النبى صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال . أن ناسا ليقولون أنك تنهى عن الشر وتستخلى به (٤) فقال النبى صلى الله عليه وسلم "مايقول؟" قال . ـ جد بهز ـ فجعلت أعرض بينهما بالكلام مخافة أن يسمعها فيدعو على قومى دعوه لا يفلحون بعدها أبدا ، فلم يزل النبى صلى الله عليه وسلم حتى فهمها ، فقال قد قالوها؟ " أو قائلها منهم ؟ . والله لو فعلت لكان على وما كان عليهم ، خلوا له عند أصحابه فهذا الرجل من قوم حيدة جد بهز بن حكيم يسمع رجل من قومه يتطاول على فقام الرسول صلى الله عليه وسلم فيخشى أن يسمع الرسول صلى الله عليه وسلم ما قاله الرجل فيغضب ويدعو على قومه فوقف حيدة يحاول أن يصرف الرسول عن التحقق مما نسب هذا السفيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يلبث أن عرف حقيقة ماقال الرجل ، وتألم لذلك ألما شديدا وكان يمكنه أن يأمر أحد أصحابه بمعاقبة هذا المتجنى ويحاسبه على تطاوله على الرسول صلى الله عليه وسلم بالباطل ، ولكن هذا الاذى وصفح عن مرتكبه بل وأحسن اليه فأمر بأن يخلى سبيل أصحابه المحبوسين بتهمة اتهموا بها (٥) .

ولا أدل على تمكين هذه الصفة من نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصالتها فى خلقه من أنها عمت الجميع حتى شملت أعداءه فكانت سبب اسلام الكثير منهم .

---

(١) تقيدنى . أى تمكننى من أن أقتص منك بمثلها .
(٢) رواه الشيخان وأبو داود ـ التاج (٥ ـ ٦٥) .
(٣) رياض الصالحين (ص ٣٨ ، ٣٩) .
(٤) تستخلى به . تنهى عن الشر وتنفرد به .
(٥) الفتح الربانى ١٦ ـ ١٢٤ .